

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى مسلمة فيه أربعة أقوال .

أحدها مسلمة من العيوب قاله ابن عباس و أبو العالية وقتادة و مقاتل والثاني مسلمة من العل قاله الحسن وابن قتيبة والثالث مسلمة من الشية قاله مجاهد وابن زيد والرابع مسلمة القوائم والخلق قاله عطاء الخراساني .

فأما الشية فقال الزجاج الوشي في اللغة خلط لون بلون ويقال وشيت الثوب أشيه شية ووشيا كقولك وديت فلانا ادية دية ونصب لاشية فيها على النفي ومعنى الكلام ليس فيها لون يفارق سائر لونها وقال عطاء الخراساني لونها لون واحد .

قوله تعالى الآن جئت بالحق قال ابن قتيبة الآن هو الوقت الذي أنت فيه وهو حد الزمانين حد الماضي من آخره وحد المستقبل من أوله ومعنى جئت بالحق بنيت لنا .

قوله تعالى وما كادوا يفعلون فيه قولان أحدهما لغلاء ثمنها قاله ابن كعب القرظي والثاني لخوف الفضيحة على أنفسهم في معرفة القاتل منهم قاله وهب قال ابن عباس مكثوا يطلبون البقرة أربعين سنة حتى وجدوها عند رجل فأبى أن يبيعها إلا بماء مسكها ذهباً وهذا قول مجاهد وعكرمة وعبيدة ووهب وابن زيد والكلبي و مقاتل في مقدار الثمن فأما السبب الذي لأجله غلا ثمنها فيحتمل وجهين أحدهما أنهم شددوا فشداً عليهم والثاني لإكرام D صاحبها فإن كان برا بوالديه فذكر بعض المفسرين أنه كان شاب من بني إسرائيل برا بأبيه فجاء رجل يطلب سلعة هي عنده فانطلق لبيعه إياها فاذا مفاتيح حانوته مع أبيه وأبوه نائم فلم يوقظه ورد المشتري فأضعف له المشتري الثمن فرجع الى أبيه فوجده نائماً فعاد الى المشتري فردّه فأضعف له الثمن فلم يزل ذلك دأبها حتى ذهب المشتري فأثابه على بره بأبيه أن نتجت له بقرة من بقرة تلك البقرة